

# الهجرة القسرية، العنف الجنسي والجنساني، وكوفيد-19

فهم آثار جائحة كوفيد-19 على الناجين من  
الهجرة القسرية والعنف الجنسي والجنساني

ساندرا بيرتك، جيني فيلمور، وبيب ماكنايت  
بمشاركة سيلين أكيوز، هانا برادي، أليس كولز، هويدا دركل، روان  
الفقي، ليزا جودسون، جانين حوراني، برناديت ماكشيري، سايمي  
أوزكوروميز، سارة تال، شان توماس، كاثي فوغان وسنانه زوبلي

مايو/آيار 2020

## الملخص التنفيذي

يعد المهجرون قسرياً والناجون من العنف الجنسي والجنساني من أكثر الفئات المهمشة في بلد اللجوء. في هذا الإطار يندرج هذا التقرير الذي يتقصى أثر جائحة كورونا على المهجرين قسرياً والناجين من العنف الجنسي والجنساني، كما يستطلع أثر هذه الجائحة على المنظمات التي تقدم المساعدات لفائدة هذه الفئة الهشة في خمس دول: المملكة المتحدة، تركيا، تونس، السويد، أستراليا. المقابلات التي أجريت مع (٥٢) ناج و (٤٥) من مقدمي الخدمات حددت عدداً من المؤثرات المرتبطة بجائحة كورونا والتي أثرت بدورها على حياة المهجرين قسرياً والناجين من العنف الجنسي والجنساني: ساهمت في زعزعة تأقلمهم وتعافيهم واندماجهم بالمجتمع، مع احتمالية أن تفاقم من هشاشتهم في مجابهة الإساءة والاستغلال.

رصدت الدراسة تأثير الجائحة في ثلاثة مستويات:

- الآثار التي قد يتعرض إليها عموم الناس.
- ما يؤثر على المهجرين قسرياً بشكل خاص.
- الآثار التي تنشأ من تداخل الهجرة القسرية مع العنف الجنسي والجنساني.

لقد كان جلياً أن تجارب الناجين من الهجرة القسرية خلال الأزمة تفاوتت بناءً على: الوضع القانوني، بلد المعيشة، الجنس.

أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم الأوضاع غير المستقرة للمهجرين وذلك على عدة أصعدة:

- **الصحة والسلامة:** المهاجرون غير المؤثثين شعروا بالقلق حيال التماس المساعدة الطبية، وبالخوف من الرسوم، أو من أن يتم التبليغ عنهم لدائرة الهجرة وترحيلهم.
- احتج بعض الناجين من العنف الجنسي والجنساني إلى متابعة علاجهم من الإصابات أو المتلازمات المزمنة اللاحقة ل Encounter them for treatment or chronic conditions they suffered from due to the violence they experienced. احتج بعض الناجين من العنف الجنسي والجنساني إلى متابعة علاجهم من الإصابات أو المتلازمات المزمنة اللاحقة لـ
- العزلة الاجتماعية: زادت من حدة مشاعر الوحدة، الحزن، والقلق حيال مصدر الدخل والصحة والمستقبل. أثرت الأزمة تأثيراً عميقاً على الصحة النفسية للناجين من الهجرة القسرية والذين يعانون في الأساس من صدمات نفسية متعددة الجوانب.
- الفقر الرقمي: حرم العديد من المشاركين في الاجتماعات عبر الإنترنت، وأمضى البعض أياماً طويلاً وحيداً، نائماً، غارقين في التفكير في ماضيهم والقلق حول مستقبلهم.
- الاقتصاد: لم يتمكن الأفراد من لا يملكون مذخرات من تخزين المواد الغذائية، خافوا الجوع، وعانوا للحصول على المساعدات بسبب الوباء وإجراءاته الصارمة مثل تعليق بعض المشاريع وعدم استمرارية الوظائف التي كانت متاحة سابقاً.
- تفاقمت الضغوطات الناتجة عن هذه الأعباء الاجتماعية-الاقتصادية بسبب زيادة مهام الرعاية والمسؤوليات المنزلية في ظل إغلاق المدارس.
- بالنسبة للناجين من العنف الجنسي والجنساني فإن شح الموارد وعدم توفر سبل الحماية الاجتماعية وفقدان فرص الحصول على دخل تسبباً في زيادة العبء الاقتصادي، كما أن الأوضاع المتزرعة والهشاشة التي عانوها بسبب جنسهم، مسؤولياتهم في الرعاية، ووضعهم غير المستقر كمهاجرين قبل وباء كوفيد-19، زادت من ضعفهم أمام سوء المعاملة والاستغلال.
- السكن: لم يتمكن المهجرون قسرياً الذين يعيشون في الملاجئ أو المساكن المشتركة المكتظة ذات دورات مياه ومطابخ مشتركة من أن يعزلوا أنفسهم، كما أن العيش في أماكن مزدحمة أدى إلى مخاطر صحية وولد مخاوف حول الإصابة بالفيروس.
- القانون: أوجد الوضع القانوني عائقاً قيدت حياة اللاجئين ومنعهم من الوصول للخدمات العامة كخدمات الرعاية الصحية وعدم السماح لهم بالعمل أو فتح حساب مصرفي. كما أن إبطاء إجراءات اللجوء وإعادة التوطين أدى إلى تعليق حياتهم لمدة أطول.
- هشاشة متفاصلة: بعض المهاجرات كن محاصرات بين البقاء في موضع استغلال وإيذاء وبين البقاء دون مأوى لأنهن لسن مؤهلات للدعم والإسكان العمومي.

- أعرب مقدمو الخدمات عن قلقهم من أن الآثار العاطفية والنفسية طويلة الأمد للعنف ستظهر بعد الأزمة، إلى جانب الآثار الاقتصادية طويلة الأمد على الموارد وفرص العمل.

- **سهولة الوصول للخدمات:** القيود المفروضة للسيطرة على كوفيد-19 كالعمل عن بعد والعزلة الذاتية والتبعاد الجسدي كان لها تأثيراً كبيراً على طبيعة الخدمات المقدمة لدعم للناجين؛ تحولت منظمات الرعاية إلى تقديم الخدمات عن بعد والهاتف وعبر الإنترنت، كما افتقرت بعض المنظمات الإنسانية إلى البنية التحتية للتحول إلى العمل عن بعد.

- **غلق أغلب الأنشطة المنفذة وجهاً لوجه في الدول الخمس أثناء الحظر.**
- أشار مقدمو الخدمات في الدول الخمس إلى أن إدارة حالات العنف الجنسي والجنساني أصبحت أبطأ من المعتاد.
- يتوقع مقدمو الخدمات أنه على المدى الطويل ستزداد المنافسة على التمويل وسيزداد تسريب الأموال في ظل تغير الأولويات بعد الأزمة.

من أجل حماية الصحة العامة وضمان حقوق الأفراد، يقدم هذا التقرير توصيات فورية للحكومات أثناء إجراءات التباعد الاجتماعي تتضمن:

← ضمان الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان الأساسية لجميع المهاجرين قسرياً بغض النظر عن أوضاعهم القانونية.

← ضمان حصول الجميع على رعاية صحية شاملة وإلغاء جميع الرسوم الطبية.  
← ضمان توفر مساكن في حالات الطوارئ وماوي آمنة لجميع الناجين من العنف.

إضافة إلى ذلك، ومع بدء الدول في تخفيف القيود المفروضة على الوباء والتحرك نحو التعافي، نقدم توصيات للإجراءات طويلة الأمد للحكومات ومقدمي الخدمات تتضمن:

← **مراقبة المنظور الجنسي** في خطط الاستجابة والتعافي والتأهيل وتضمين تدابير محددة للمهاجرين الناجين من العنف الجنسي والجنساني.

← توسيع برامج التمكين الاقتصادي للمرأة لدعم الناجيات ليعتمدن على أنفسهن وتقليل اعتمادهن على المساعدات.  
← تصميم عمليات التدخل لتدعم تكيف وشفاء الناجين من خلال التشاور مع الناجين وأولئك الذين يعملون معهم.